

# مصير مشروع توسيع إنتاج 250 مليون قدم مكعب من غاز كورمور

03-09-2024

الكتاب

محمود بابان

**ملخص :** مشروع بلغ كلفته أكثر من 800 مليون دولار وتم إنهاء ثلاثة ارباعه هل سيترك هكذا ام سيسلم هذه السنة، ونركز هنا على زيادة إنتاج الغاز الطبيعي في إقليم كردستان واستكشاف ما إذا كانت زيادة الطلب على هذا المنتج داخل إقليم كردستان وخارجه تمثل فرصة أم تحدياً في هذه المنطقة الآن وفي المستقبل.

اعلنت شركة دانة غاز يوم 19 من آب 2024 بشكل رسمي خلال بيان [i] في سوق ابو ظبي للأوراق المالية (ADX) عن إنهاء عقد عمل شركة انرفليكس الكندية التي كانت تعمل على تنفيذ مشروع غاز كورمور KM250 لكن لم يعلن حتى الآن متى سيتم إنهاء المشروع ومن سينفذه.

يعود تاريخ مشروع زيادة إنتاج الغاز الذي تنفذه شركة دانة غاز وشركاؤها في حقلي كورمور وجمجمال إلى عام 2019 عندما وقعوا "اتفاقية بيع الغاز لمدة 20 عامًا" [ii] مع حكومة إقليم كوردستان، لكن بسبب جائحة كورونا والهجمات الصاروخية المتتالية توقف العمل منذ اعوام، وأدت الضربة الأخيرة بطائرة بدون طيار، في أبريل/نيسان من العام الجار، إلى انسحاب الشركة، [iii] لأنها لم تسبب اضراراً مادية فحسب بل أيضاً أدت الى مقتل عدد من العاملين في الشركة.

مشروع بلغ كلفته أكثر من 800 مليون دولار وتم إنهاء ثلاثة ارباعه هل سيترك هكذا ام سيسلم هذه السنة، ونركز هنا على زيادة إنتاج الغاز الطبيعي في إقليم كوردستان واستكشاف ما إذا كانت زيادة الطلب على هذا المنتج داخل إقليم كوردستان وخارجه تمثل فرصة أم تحدياً في هذه المنطقة الآن وفي المستقبل.

## مشروع KM250 وقصة شركة اكيستران وانرفليكس الكندية

سيتم بناء مشروع KM250 بتكلفة 806 مليون دولار في حقل غاز كورمور، حيث قدمت الولايات المتحدة قرصاً بقيمة 250 مليون دولار عند إطلاق المشروع في ديسمبر 2020 من قبل شركة اكيستران الامريكية. ثم قامت شركة انرفليكس بشراء تلك الشركة وتم بدء اكمال المشروع مجدداً [iv]. يجب أيضاً ان نشير الى ان شركة بليستر وهافاتيكي التركية كانا أيضاً يساعداً شركة اكيستران في تنفيذ المشروع .

وفي الوقت الحالي، تم إنجاز أكثر من ثلاثة أرباع المشروع في حال إكماله سيزيد الإنتاج اليومي إلى 250 مليون قدم مكعب أخرى من الغاز في حقلي غاز كورمور وجمجمال، وهذه كمية كبيرة رغم أن خطة التوسعة كانت في البداية لـ 500 مليون قدم مكعب من الغاز يومياً بهدف زيادة إنتاج الغاز في إقليم كوردستان إلى 1 مليار قدم مكعب يومياً.

بحسب بعض المعلومات كانت دانة غاز وشركائها مستمرين بالعمل في المشروع، لكن العمل ليس كالأيام التي كان يعمل فيها أكثر من 1500 عامل من شركة إنرفليكس ومقاوليها؛ وعلى الرغم من أن شركة انرفليكس تدعي أنها أنجزت 85 % من المشروع، إلا أنه وفقاً للتقارير فإن النسبة تزيد عن 75% وتم الانتهاء من أعمال مثل البناء وتركيب المعدات والمواد اللازمة لعملية إنتاج الغاز، كما تم الانتهاء من شراء المعدات، في حين لا يزال هناك الكثير من الأعمال الدقيقة مثل توصيل الكابلات والأسلاك الكهربائية، وهي تستغرق وقتاً طويلاً لإكمالها.

تشير شركة انرفليكس في تقرير الربع الأول من عام 2024 [v] الى إنخفاض الواردات الداخلية بسبب تأخر وإرتفاع تكاليف مشروع غاز KM250، المعروف بـ EH Cryo. وقالت الشركة بأنها: "تتوقع زيادة في التكلفة التقديرية لإنجاز المشروع، مما سيؤدي إلى خسارة قدرها 41 مليون دولار".

من جهة اخرى هناك حديث حول قدوم شركة هافاتيكي التركية لإكمال المشروع، والتي كانت من قبل أيضاً المقاول الثاني لتنفيذ هذا المشروع. إذا أخذت الشركة التركية المشروع مباشرة من دانة غاز وشركائها، فلا ينبغي لنا أن نتجاهل حقيقة أن شركة هافاتيكي هي التي قامت ببناء محطات الطاقة الثلاث في أبريل والسليمانية ودهوك في السنوات الأخيرة، ومنذ أكثر من عام، تم إدخال آلية جديدة للدفع مقابل الغاز الذي تستخدمه المحطات وتزوده شركة دانة غاز.

## زيادة إنتاج الغاز في إقليم كوردستان: فرصة أم تحدي؟

تنفيذ مشروع إنتاج الغاز بمقدار 250 مليون قدم مكعب في مثل هذه الفترة ، ستعني سدس إجمالي مشاريع إنتاج الغاز في العراق مع شركة توتال للطاقة الفرنسية، بيكر هيوز الأمريكية و سي ان بي سي الصينية ومشاريع الشركات المحلية خلال السنة الماضية والتي من المقرر ان تدخل مرحلة التنفيذ خلال الأربع سنوات المقبلة.

ذلك بالرغم من إستمرار حرق الغاز وتلوث البيئة بسبب الغاز المصاحب للنفط والذي يشكل 35% من إجمالي الغاز المنتج في العراق ويهدر يومياً 1.19 مليار قدم مكعب من الغاز حيث انه يحتل المركز الثاني عالمياً في ذلك.

منذ اكثر من عقدين لم يتمكن العراق من تطوير إنتاج الغاز بالرغم من التوقعات مع الشركات العالمية وتغيير شكل العقود، لكنه استمر في استيراد الغاز وإهدار الغاز المصاحب، وإذا استمر ذلك ومنعت الجماعات المسلحة استكمال المشاريع، فسوف تتضح قصة ما وراء بناء محطات توليد الكهرباء بالغاز قبل التفكير في توفير مصادر الغاز في السنوات الأخيرة.

دخل إقليم كردستان مرحلة جديدة في إنتاج الغاز واستغلال الغاز المصاحب، لذلك، تستشهد [كايبترو](#)، إحدى المؤسسات التي تركز على الحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وتساعد الحكومات والشركات على الحد من انبعاثات الغاز المصاحب، بمثال إنتاج الغاز من حقل الحصيرة في كرميان وتقرير الأمم المتحدة حول "الحد من انبعاثات الغاز المصاحب في الدول العربية" [\[vi\]](#). ويشير إلى أن إقليم كردستان حظر حرق الغاز المصاحب بموجب اتفاقية تقاسم الإنتاج.

وفقاً [لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية](#) (2024) eia، يمثل إقليم كردستان الحصة الأكبر من إجمالي إنتاج الغاز في العراق، والذي يمثل الآن ربع إجمالي الغاز المصاحب المنتج في العراق. وفي حال اكتمل المشروع ووصل مستوى الإنتاج إلى المستوى المخطط له من قبل الشركة، فإن نصف إجمالي الغاز المنتج في العراق سيكون في كردستان. كل هذا فيما يستمر العراق بحرق غاز المصاحب ولم يتمكن حتى الان من جذب الاستثمارات الأجنبية للاستثمار في هذا القطاع مع ربح يزيد عن 32% للشركات كما رأينا في الجولة الخماسية التكميلية والسادسة من عقود النفط والغاز وقرار زيارة وزير النفط الأمريكي لعشرة حقول نفطية في المستقبل.

## الختام

كان من المقرر ان يكتمل المشروع في شهر نيسان من عام 2023، لكنه اجل إلى شهر نيسان 2024، ثم اجل الى النصف الثاني من عام 2024 حيث كان قد تم تأجيل تسليم المشروع في الماضي بسبب هجمات الجماعات المسلحة، لكن من يقف ضد زيادة إنتاج غاز كردستان وعموم العراق؟ هل سينسحب الأمريكيين من المشروع رغم إعطائهم قرضاً بمبلغ 250 مليون دولار لدانة غاز بغرض إكمال المشروع؟ ما مدى ربط إكمال المشروع بقرب موعد [تجديد عقد الغاز بين تركيا وإيران](#)؟ ماذا ستفعل دانة غاز لإكمال المشروع، هل ستستمر بهذا البطء ام انها ستستعين بشركاء لإكمال المشروع هذا العام؟

وأخيراً، تشير انرفليكس إلى أنه على الرغم من تقييم الوضع وجميع خيارات العمل، إلا أن موقع المشروع ليس آمناً وهذا استنتاج يدعمه خبراء الأمن، فما الذي يمكن فعله لتبديد هذا الخوف الأمني وخلق بيئة للشركات لإستكمال المشروع؟

## المصادر

[\[i\] News details. \(n.d.\). https://www.adx.ae/english/pages/NewsDetails.aspx?viewid=20240820093531-DANA](#) 19 Aug 2024

[\[ii\] https://www.danagas.com/operations/kri\]](#)

[\[iii\] Iraq Business News. \(2021, April 26\). Dana Gas resumes \\$600m expansion in Iraq | Iraq Business News. Iraq Business News | All the Latest Business News From Iraq. https://www.iraq-businessnews.com/2021/04/27/dana-gas-resumes-600m-expansion-in-iraq](#)

[\[iv\] Exclusive: Attacks on major Iraqi gasfield drive out U.S. contractors | reuters. \(n.d.\). https://www.reuters.com/business/energy/exclusive-attacks-major-iraqi-gasfield-drive-out-us-contractors-2022-08-30](#)

[\[v\] Enerflex Ltd., E. \(2024\). Q1 Quarterly Report. In Management's Discussion and Analysis \(pp. 20.24\). https://www.enerflex.com/wp-content/uploads/2024-Q1-MDA-and-Financials.pdf](#)

[\[vi\] Reducing Gas Flaring in Arab Countries a Sustainable Development Necessity Shared Prosperity Dignified Life\]](#)